رابط المادة على منصة باحث

سلسلة كونوا ربانيين | رمضان 5341 هـ

المقدمة | الدرس 10 | #كونوا_ربانيين | د. أحمد جلال

أحمد جلال

اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد - 00:00:00

كان في البداية آآ لابد ان انا ابدأ بحمد الله عز وجل على ان وفقنا الله عز وجل لقيام اول ليلة وهذا الشكر لامرين في حضورنا ابتداء لهذه النعمة اللي ربنا سبحانه وتعالى من بها علينا - 00:00:30

فكم ودعنا من اقوام على مدار هذا العام لم يشهدوا معنا رمضان اسأل الله سبحانه وتعالى ان يتقبل منا هذا الحمد وهذا الشكر على هذه النعمة. الامر التاني من وراء هذا الشكر - 00:00:46

هو ان الله سبحانه وتعالى يرزقنا المزيد والمزيد اللي انا ارجوه من الله سبحانه وتعالى ان نظل على هذا الحال نظل على هذا الحال من اول هذه الليلة الى نهاية رمضان - 00:00:59

ثم استكمالا بعد ذلك الى نهاية العمر. فالله سبحانه وتعالى يقول لئن شكرتم لازيدنكم فاسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا شكر هذا القيام لان غيرنا الان على القهاوي. غيرنا الان قاعد على الماتشات. غيرنا الان بعيد شوية عن الصلاة. غير الان ما فكرش اصلا. غيرنا الان ما يعرفش ان بكرة رمضان - 00:01:12

فكون ان ربنا سبحانه وتعالى يقذف في قلبك تعظيم هذه الشعيرة وتيجي وتحضر وتصلي وفي مسجد بيصلي بجزء كمان يعني فيه تعب والكلام ده. هذه في نعمة اسأل الله سبحانه وتعالى ان يديمها علينا اللهم امين - 00:01:33

ده الامر الاول. الامر الثاني بعد شكر الله عز وجل وحمده. عايز اقول لكم كل سنة وانتم طيبين واسأل الله سبحانه وتعالى ان يجمعنا دائما في رمضان اعواما مديدة وسنوات عديدة بفضله وكرمه ومنه - 00:01:48

الجزئية التالتة فهي سلسلة التراويح. سلسلة التراويح ان شاء الله في هذا العام آآ يعني سميتها كونوا ربانيين. وده امر من الله سبحانه وتعالى. ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون. هنقف يعني ايه ربانية؟ وهناخد نماذج - 00:02:02

نماذج من الربانيين على مدار تاريخ الامة كلها. مش هنقف مع الصحابة بس ولا التابعين بس ولا اتباع التابعين. بل سنقف مع كل انسان ممن تنطبق عليه الشروط الربانية اللي وضعها العلماء على مدار هذا التاريخ. نحاول بقدر المستطاع نستلهم من سيرهم آآ آآ المواعظ والعبر - 00:02:22

والدروس المهمة اللي تنفعنا ان شاء الله تبارك وتعالى في حياتنا. الربانية ذكرت في القرآن في اربع مواطن كل موطن من المواطن يدل على عمل او شرط من شروط هؤلاء الذين تنطبق عليهم كلمة ربانية. آآ اربع مواطن موطنين في سورة ال عمران - 00:02:42

وموطنين نزلوا في صورة المائدة. اما موطنين ال عمران قال الله سبحانه وتعالى وكاين من نبي قاتل معه ها ربيون كثير فما وهنوا لما اصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا. ودي هنسميها تربية الثبات وده هيبقى له درس - 00:02:59

هنعمل ان شاء الله في السلسلة. تربية الثبات. هؤلاء الربانيون اللي كانوا معاصرين لنبي من الانبياء. سماهم الله بالربانيون. هؤلاء الربانيون الذين ثبتوا على الفتن ما ما هزت الايمان في قلوبهم ما زعزعت الايمان في قلوبهم بل كانوا ما شاء الله في قمة الثبات مهما كانت الفتن ومهما - 00:03:19

كانت الاعاصير بتاعة الفتن اللي بتهز في جزورهم الا انهم ما شاء الله ما ضعفوا ما استكانوا ولكن بفضل الله اعتمدوا على احسنوا الظن في الله فوفقهم الله عز وجل. اما الموطن التاني فهو قول الله سبحانه وتعالى ما كان لبشر - 00:03:39

ما كان لبشر ان يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة. ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله. ولكن كونوا ها ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون وفي قراءة صحيحة وبما كنتم تدرسون - 00:03:58

فهذه التربية العلمية هؤلاء الربانيين وصفهم الله بهذا الوصف لانهم كانوا علماء لانهم كانوا اهتموا بالعلم جدا للعلوم الشرعية اهتموا بها تعلموها ثم بعد ذلك علموها للناس. فمن اهم شروط الربانيين انه حريص على طلب العلم. ثم من بعد ذلك هو حريص على تعليم - 00:04:18

اما الموطن التالت فهو قول الله سبحانه وتعالى لولا ينهاهم الربانيون والاحبار عن قولهم الاثم واكلهم السحت موطن المائدة. وهذا فيه دليل على ان العبد الرباني حريص على هداية الناس. يدعو الناس يذكر الناس يعلم الناس يربي الناس - 00:04:38

كما سنعرف الان في اقوال المفسرين يعني ايه كلمة رباني؟ العلماء الربانيين حريصين على اقامة شعيرة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فيما بينهم هم يعلمون الناس حريصين على الناس يأخذون بالناس مصداقا لقول النبي صلى الله عليه وسلم ان مثلي ومثلكم كمثل رجل - 00:04:58

او قد نارا فاخذت الفراش وهوام الارض تقتحم فيها فانا اخذ بحجزكم عن النار. النبي واقف بيشدنا عن النار. جميل؟ كذلك ايضا قول النبي صلى الله عليه وسلم مثلي ومثل ما بعثني الله به كمثل رجل رأى الجيش بعينه. واحد - 00:05:18

شايف الجيش جاي علشان يهلك قومه فانني انا النذير العريان. الراجل ده قام قالع العلوم بتاعته والنزير سمي بالعريان. لان النذير في هذه الاوقات كان فيحب يحذر قومه كان بيقلع الثياب بتاعته ويشير بها للناس. انني انا النذير العريان. النبي كان بيقول انا احذرك من النار - 00:05:38

بحجوزكم العبد الرباني كده يشوف انسان على معصية يبقى قلبه من جوة بيتقطع لانه حريص انه يهدي هذا الانسان او يكون حريص على هداية الانسان. اما الموطن الرابع فهو قول الله سبحانه وتعالى انا انزلنا التوراة فيها هدى ونور يحكم بها النبيون الذين اسلموا للذين - 00:05:58

والربانيون والايه؟ والاحبار بما استحفظوا من كتاب الله. دول اربع مواطن اللي ربنا سبحانه وتعالى ذكرهم في القرآن فيما يتعلق بالربانيين فمن هم الربانيون فمن هم الربانيون؟ الربانيون كما يقول الامام الرازي رحمة الله عليه هو ان يكون الداعي الى جميع افعاله طلب مرضات الله - 00:06:18

عز وجل والصارف له عن كل الافعال المحرمة الهرب من عقاب الله. عايز يقول لنا الامام الرازي باختصار هؤلاء اقوام قلوبهم خلصت لله. لا يتكلم بكلمة الا وهو يرجو بها الله. ولا يترك امر الا ايضا وهو يترك بهذا الامر الله. قلوب - 00:06:41

تعلقت بربهم. قلوبهم تعلقت بربهم. لا ينظرون الى الناس. لا ينظرون الى الناس. انا لا انظر ابدا المسجد فيه ميت الف ولا متين الف ولا في واحد ولكن العبد الرباني العبد الرباني ما بيهمهوش. المسجد وراه الف ولا الفين ولا تلاتة ولا اربعة. هدفه الاساسي ان العمل ده انما - 00:07:01

سيكون ابتغاء ها لوجه الله. جاي يصلي التراويح هدفه ده ابتغاء ها؟ وجه الله. مش جاي علشان هو واقع في مشكلة وبيصلي علشان ربنا يرفع عنه المشكلة او جاي يصلي علشان الناس تقول عليه ده بيصلي. لا لا لأ. العبد الرباني يبتغي بعمله وجه الله. وده كلام الامام ابن عاشور رحمة الله عليه. في كتابه الماتع - 00:07:21

التحرير والتنوير يقول كلمة عبد رباني منسوب لمن منسوب لمن للرب والانسان اذا نسب الى شيء دليل على انه دليل على انه مختص به. فاعمالهم كلها يبتغون بها وجه الله - 00:07:41

علشان كده انا ابدي الصلاة قلت لكم جددوا الايه جددوا لي جددوا لي ده المعنى الاول من معاني كلمة العبد الرباني. المعنى التاني حكماء علماء وده قول ابو رزين والحسن والسدي رضي الله عنهم. قالوا معنى العبد الرباني هو العبد العالم. العالم بامور الشرح - 00:08:02

يا جماعة احنا مشكلتنا الحقيقية في زمنا جهلنا بعلوم الدين ممكن الانسان مننا في امور الدنيا عالم بصورة قوية جدا بس في علوم

الدين ضعيف جدا. ممكن تلاقيه دكتور في الجامعة بس ما يعرفش ايه الحلال وايه الحرام. ممكن تلاقيه المستوى - 00:08:24
عالي جدا مستوى علمي دنيوي عالي جدا. بس الدين عنده ضعيف جدا. العبد الرباني اللي ربنا بيرفع من قدره وشأنه في الدنيا والاخرة. ده عبد بيهتم جدا بالعلوم الشرعية. الامر التالت كما قال ابن زيد العلماء الربانيون او الرباني هو الذي حريص على تربية الناس وربط الناس بربهم - 00:08:38
وده مش دوري لوحدي ده دور الجميع ربط الناس بالله مسئولية الكل خدها مني انت مسلم. اذا انت داعية انت مسلم يبقى اذا من اولى اولوياتك من على رأس اولوياتك هداية الناس. حريص على تربية الناس. حريص على اخذ الناس بقلوبهم - 00:08:58
الى الله سبحانه وتعالى. ده اهم امر عندنا. انا اخد بقلوب الناس لربنا مش انفر الناس عن الدين. اخد بالناس للصلاة ومش اضيع الناس وابعد الناس اسأل ربنا. ده العبد الرباني الذي اسأل الله ان يجعلني واياكم منهم. المعنى التالت هم العباد - 00:09:20
المعنى التالت هم العباد وده قول الحسن كونوا ربانيين. يعني كونوا عبادا لله عز وجل. مش جايين علشان رمضان. ده ده هيبقى حالنا الان وحالنا بعد رمضان. مش جايين علشان دي دخلت - 00:09:38
ان لله عز وجل شرف لنا كلنا ان احنا نكون عبيد لله عز وجل. فيه اتنين مليار اتنين مليار انسان على وجه الارض عبيد للبقر وعبيد للنار انت عبد لله. عبد لله. وتدوم النعمة دي عليك لو خدنا اول اسبوع وعدينا تاني اسبوع ودخلنا تالت ورابع اسبوع على نفس المستوى - 00:09:51
اول يوم في رمضان تلاقي المساجد ممتلئة. طب بعد اسبوع ها بس انت ما فهمتش يعني ايه عبد ربنا العبد الرباني هو مع ربنا في اول اسبوع تاني اسبوع تاني اسبوع بعد رمضان عبد رباني مش - 00:10:13
مش رمضان المعنى الرابح واختم به هذه الجزئية ودي كلمة للامام النووي حبيت اخرها لانها اجمع كلمة في تعريف العبد الرباني قال الامام النووي رحمه الله العبد الرباني هم او الربانيون هم الذين ورثوا عن رسول الله - 00:10:28
عن من ان رفعا من صلى الله عليه وسلم. هم الذين ورثوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع حاجات نعدهم مع بعض. علما وعبادة واخلاقا خد يا حودة - 00:10:48
تاني هم الذين ورثوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واحد ها علما اتنين عبادة تلاتة اخلاقا اربعة مش مشكلتنا الحقيقية الان مشكلة اخلاق؟ الامانة فين البر والصالح فين - 00:11:03
التواصل والتراحم بين الناس فين؟ مش المشكلة مشكلة اخلاق. احنا النهاردة عايزين نركز من خلال الدروس دي على جزئية اخلاق الربانيين وهنتكلم عليها في جزئيات اخيرة كثيرة. اختم معكم بجزئيا - 00:11:20
آآ دعوة الدعوة دعوة. الجزئية بقى الاخيرة اللي اختم بها هو انا ممكن اكون عبد رباني يعني انا عايش طول حياتي بعيد عن ربنا وبعصو وبعمل ممكن في يوم من الايام اتغير - 00:11:34
لو انا طول حياتي بعيد عن ربنا وبدأت السنة دي معكم في رمضان. ممكن اتغير انا طول حياتي معاصي وموبقات وحاجات غلط. ممكن في يوم اتغير؟ طب انا الحمد لله انسان كويس. محافظ على صلاتي والحمد لله يعني بس اتصدق على قد آآ - 00:11:52
على قد حالي كده وعايز اطلع من المرتبة دي لمرتبة العبد الرباني. ممكن ممكن مش ممكن طب انا هضرب لك مسال عكرمة بن ابي جهل. ابو مين ابوه مين؟ ابو جهل - 00:12:07
ورس عكرمة بن ابي جهل بغض الدين عن ابيه ولما قتل ابوه لما قتل ابوه في غزوة بدر ورث عداوة الدين بقى مش آآ المسألة ما اصبحتش ان هو وراثة بغض للدين الاسلامي - 00:12:24
عن ابيه ده اصبحت مسألة بغض للدين عن طريق الثأر لابيه طلع هو اللي جيش الجيوش في احد علشان يقتلوا المؤمنين وهو اللي احدث الثغرة اللي حدثت يوم معركة الخندق وكانت بالفعل ان هو يفتك بالمسلمين في هذا اليوم. ولم يترك معركة قاتلت فيها قريش مع الرسول الا - 00:12:38
كان فيها او او قد نارها لدرجة ان من شدة بغضه للدين النبي صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة قال من دخل بيته فهو امن الا اربعة

النبي قال لو رأيتموهم معلقين باستار الكعبة اقتلوهم - 00:12:58
من الاربعة عكرمة بن ابي جهل من الاربعة النبي بيقول لو شفته متعلق في استار الكعبة اقتله. اي حد من مكة دخل بيته هو امن. الا عكرمة ابن ابي جهل - 00:13:15
عكرمة بن ابي جهل ده هو اللي انا عمال اقول لك هو اللي عمل في بدر وعمل في احد وابوه ابو جهل. عكرمة ابن ابي جهل ده. سبحان الله! لما وجد - 00:13:28
المؤثر ولما شاء الله عز وجل كانت النتيجة ان عكرمة ابن ابي جهل ده كان من الربانيين عكرمة بن ابي جهل ده اللي كان احد الجنود الابطال للمؤمنين في كل المعارك من بعد فتح مكة - 00:13:38
عكرمة بن ابي جهل لما جه يبايع النبي وقال له يا رسول الله والله ما كان اهل بيت ابغض الي منكم واصبحتم الان احب البيوت الى قلبي والله يا رسول الله لا ادع موقف وقفته في الجاهلية ضد الاسلام الا وقفت في في الاسلام مثله. ولا اترك نفقة - 00:13:56
في الجاهلية الا وانفقت في الاسلام مثلها. عكرمة بن ابي جهل ده اليوم معركة اليرموك اللي هي كانت معركة من اعظم معارك المسلمين راح بيقول للناس من يبايع على الموت ويطلع بعدما بايعه اربعمائة رجل يقول له خالد الوليد يا عكرمة لا تهلك نفسك - 00:14:16
خالد وليد بيقول لعكرمة بن ابي جهل لا تهلك نفسك اصبر. فيقول له يا خالد لك سابقة في الاسلام اما انا فليست لي سابقة. انت كات لك معارك على النبي كتير مع النبي مش ضده. مع النبي كتير انا ما ليش سابقة يعني زيك مع النبي صلى الله عليه وسلم. فسبني فبايع الاسلام حتى قتل رحمة الله - 00:14:36
عليه شهيدا عكرمة ده اللي احنا بنحكي قصته ان في يوم اليرموك كان فيه تلاتة بيموتوا واحد جاي بيجيبوا له ويشرب فقام قايل صاحبي ده كان واحد من التلاتة كان عكرمة بن ابي جهل - 00:14:56
وهشام ابن العاص وربيعة بن ابي عياش. تلاتة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. كل واحد وبيموت بيؤثر اخاه على نفسه. هي دي التربية الربانية. هي دي التربية اللي غيرت عكرمة بن ابي جهل اللي كان من لحظات النبي بيقول ازا لقيتوه متعلق وصار الكعبة قتلوه الى ان يصبح عبد رباني طائع لله عز وجل عكرمة ابن ابي جهل اللي كان ياخد - 00:15:08
المصحف كده ويحطه على صدره ويعيط ويبكي. ويقول كتاب ربي كلام ربي. يبقى ممكن يتغير ولا مش ممكن وحشي ابن حرب قاتل حمزة قتل حمزة سيد الشهداء اتغير ولا ما اتغيرش؟ يبقى ممكن العبد يصل انه يكون عبد رباني ولا لأ؟ سهل جدا ان احنا نصل نكون عباد ربانيين. ولكن - 00:15:28
بقى ان احنا نعرف الطريق. الطريق هي دي بقى ايه؟ هي دي السلسلة بتاعة كونوا ربانيين على مدار الشهر باذن الله تبارك وتعالى. لا اريد ان اطيل اكثر من ذلك لان المقام - 00:15:48
مقام صلاة مش مقام درس وصلني ان شاء الله واذكركم ان شاء الله موعدنا غدا بعد صلاة العصر مع اول درس للتفسير ان شاء الله على اساس الجزء اللي احنا بنقرأه بالليل - 00:15:58
نعرف تفسيره ان شاء الله بعد صلاة العصر بحيس ان شاء الله نبقى جايين فاهمين وواعيين كل ايات بتقرأ ان شاء الله. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يوفقني واياكم صيام هذا الشهر وقيام هذا الشهر. واسأله سبحانه وتعالى ان نكون من عتقائه في هذا الشهر الكريم. من النار وصلى الله على نبينا محمد واله وصحبه وسلم - 00:16:08
- 00:16:28